على استهتارهم ، فقد كنت عضوة في لجنة المراقبة على الافلام ، لابداء وجهة نظر المرأة فيما يعرض منها ، كما كان في اللجنة سيدة يهودية ايضا ، عدا بقية الاعضاء ، فكنا نجتمع عند حاكم البلد كلما اقتضت الضرورة ، ومن الاعضاء مدير البوليس الانكليزي ومندوب ادارة المعارف ومندوبون عن مؤسسات مختلفة ، وقد جيء يوما بفيلم يعرض الجهود الانمائية القائمة في فلسطين ، والعمل المستمر في سبيل الوصول الى الاحسن والافضل ، وطبعا اغتنم اليهود الفرصة وادخلوا فيه كل ما يقومون به من جهود جبارة في تحسين الاراضي، واقامة المصانع وطرق التدريس وتوجيه العمال الخ ... وكل ما يمثل الحياة الراقية عند اليهود . اما الوجهة العربية فقد تمثّلت بعرب يركبون الزوارق في الانهر ويحيكون الحصر والخيام لسكنهم وتلبس نساؤهم الملابس البدوية ، ويسير اولادهم حفاة نصف عراة . ولا اقدر ان اصف ما نالني من غيظ لهذا التحدّي الوقح الذي فاق كل حد ، فقلت : « انني لن اسمح بعرض هذا الفيلم ، وفيه كل هذا المساس الجارح لشعورنا ، واذا مثلتم الجهة اليهودية بازدهارها ، فأين مصانعنا ، نحن العرب ، واين جهودنا ؟ واين بياراتنا التي تصدر منتوجها الى كل انحاء العالم ؟ واين احياؤنا الجميلة ومدارسنا الراقية ؟ » فقالت السيدة اليهودية بخبث مؤلم : « اعتقد ان مناظر البدو هؤلاء جذابة جدا » فأجبت : « قد يكون ، ولكن كان يجب ان يعرض مقابلها حيّ مشاريم مثلا ، وما يشبهه من احياء اليهود البدائية » . عندها تدخل الحاكم قائلا : « اعتقد ان الحق مع السيدة خالدي واطلب الغاء الفيلم » .

Twitter: @abdullah1994